«إعادة الأمل» تواصل قصف تجمعاتهم ... والمقاومة الشعبية تستميت في الدفاع عن المدن

الحوثيون يتقدمون في عدن ... ويتوعدون بالسيطرة على كامل مأرب

افراد من المقاومة الشعبية في عدن

مسلحون حوثيون في وسط اليمن

عواصم - وكالات : قتل 20 شخصا على الاقل بينهم مدنيون الثلاثاء في مواجهات جديدة بين الحوثيين وخصومهم في جنوب اليمن فيما استهدفت غارة جديدة قاعدة عسكرية في صنعاء بحسبما افادت مصادر عسكرية وطبية.

وذكرت مصادر قريبة من الحوثيين ان المعارك العنيفة في شوارع عدن اسفرت عن مقتل تسعة من المتمردين.

من جهته، افاد مسؤول طبي في المدينة ان 11 مدنيا ومقاتلا من الموالين للرئيس المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي قتلوا في المعارك نفسها.

وتستمر المواجهات في انحاء عدة من جنوب اليمن بين الحوثيين المتحالفين مع قوات عسكرية موالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح والمقاتلين المناهضين لهم والمنضوين تحت لواء «المقاومة الشعبية» المؤيدة لهادي.

وتضم المقاومة الشعبية، للمفارقة، فصائل من الحراك الجنوبي المطالب بالانفصال عن الشمال والتي تنظر الى الحوثيين ك«محتلين شماليين» وتجد نفسها في المعسكر ذاته مع هادي الذي يعتبره المجتمع الدولي رئيسا شرعيا لليمن.

وتمكن الحوثيون مع القوات الموالية لصالح من استعادة السيطرة الاثنين على المنزل العائلي للرئيس هادي اضافة الى قصليتي روسيا والمانيا بحسب مسؤول محلي.

وتزامن ذلك مع تكثيف الغارات الجوية لليوم السابع على التوالي، منذ الإعلان عن إنهاء الحملة التي تقودها السعودية الثلاثاء الماضي.

فقد شنت مقاتلات «التحالف العربي» سلسلة غارات على مواقع عدة تابعة للحوثيين والوحدات العسكرية الموالية للرئيس السابق على عبد الله صالح في العاصمة اليمنية صنعاء.

واستمرت الغارات طوال ليل الاثنين حتى فجر الثلاثاء.

وقد قتل من الحوثيين وحلفائهم في الغارات نحو 200 شخص منذ بدء الحملة في 26 مارس ، بحسب ما ذكره متحدث باسمهم، اتهم التحالف بالتصعيد، وليس إنهاء الحرب.

وفي عدن اضطرت القوات الموالية للرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي إلى التراجع عن حي خور مكسر المركزي في المدينة، بعدما اقتحم الحوثيون منزل عائلة هادي، والقنصليتين الالمانية والروسية، بحسب ما قاله مسؤول محلي. وقال مصدر مقرب من الحوثيين إن تسعة منهم قتلوا في المعارك.

وذكر مصدر صحي في عدن ان 11 جثة احضرت إلى المستشفى الذي تديره الحكومة، دون ان يحدد إن كانت تلك الجثث لأفراد من مليشيات هادي أو لمدنيين.

وتوعد الحوثيون مساء الاثنين بالسيطرة على محافظة مأرب بالكامل خلال ساعات وتطهيرها ممن يسمونهم بالدواعش والتكفيريين.

وفي صنعاء، نفذ طيران التحالف العربي الذي تقوده السعودية منذ 26 مارس ضد الحوثيين، غارة على قاعدة عسكرية موالية للحوثيين تضم مركبات للنقل الخفيف، بحسبما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

والقاعدة تابعة للحرس الجمهوري الموالي لصالح.

كما استهدفت غارات جديدة مواقع للمتمردين في مأرب (وسط) والحديدة (غرب) وتعز (جنوب غرب) بحسب سكان.

وتستمر المواجهات العنيفة على الارض ايضا بين الحوثيين وخصومهم في صرواح بمأرب وفي تعز بحسب مصادر عسكرية.

وكان التحالف العربي اعلن في 21 ابريل انتهاء عملية «عاصفة الحزم» وبدء مرحلة ذات طابع سياسي تحت مسمى «اعادة الامل»، الا ان الضربات الجوية استمرت، وكذلك المواجهات على الارض.

من جهته، قال المتحدث باسم القوات اليمنية الموالية للحوثيين العميد الركن شرف لقمان ان «الحرب العدوانية على اليمن تحت مسمى عاصفة الحزم لم تكن من قبل تحالف عدة دول كما روجوا لها بل كانت حربا سعودية خالصة اعلنها النظام السعودي والا كان قرار إيقافها باسم التحالف عبر ناطقها الرسمي وليس باسم وزارة الدفاع السعودية».

وأكد لقمان على ان قرار وقف عاصفة الموت والدمار «كشف بطلان ما كان يروج له النظام السعودي لتبرير ضرباته على وطننا وشعبنا وبانه مجرد كذب ومغالطات.» واضاف: «ينبغي على النظام السعودي أن يعرف أن العدالة قادمة وأن محاولاتهم التستر وإخفاء ما يرتكبونه من جرائم لن تزيدنا الا إصرارا وعزيمة على الرد وفق خياراتنا التي نراها مناسبة ورادعة.»

وأوضح المتحدث ان «اجمالي الخسائر البشرية من القوات المسلحة بلغت 112 شهيدا بينهم خمسة ضباط و256 جريحا».

تحذيرات من انقطاع كلي وشيك لخدمة الاتصالات بسبب أزمة الوقود

ازمة وقود خانقة في اليمن

صنعاء - وكالات : حذرت مؤسسة الاتصالات اليمنية من انقطاع كلي وشيك لخدمة الاتصالات الدولية والمحلية عبر شبكات الهاتف الثابت والمحمول.

واضافت المؤسسة ان خدمات الإنترنت قد تتوقف خلال الأيام القليلة القادمة، بسبب ما وصفه مسؤول محلي بـ«انعدام الوقود».

وأكد مدير مؤسسة الاتصالات، صادق مصلح، لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، التي يسيطر عليها الحوثيون أن مخزون المؤسسة وفروعها من الوقود قد نفد خلال الأسابيع الأربعة الماضية بصورة متسارعة بسبب انعدام المشتقات النفطية، وقلة الكميات التي تم الحصول عليها من شركة النفط، بالإضافة إلى الانقطاع الكلي للتيار الكهربائي العمومي.

وقال مصلح «نتيجة لذلك فإن خدمات الاتصالات الدولية والمحلية والإنترنت أصبحت عرضة للتوقف خلال أيام، بل أن بعضها توقف فعلا، بما فيها سنترالات مركزية».

وأضاف قائلا «الاستهلاك اليومي من مادة الديزل لمحطات توليد القدرة الكهربائية في سنترالات المؤسسة وفروعها وشركة الاتصالات الدولية (تيليمن) وشركة يمن موبايل يتجاوز 35 الف لتر يوميا في حالة الانقطاع الكلي للتيار الكهربائي».

وأشار إلى أن شركات الهاتف المحمول العاملة في اليمن تعاني من نفس الوضع الصعب، إذ أدى خروج عدد كبير من المحطات الخلوية للهاتف المحمول عن الخدمة بسبب نقص الديزل، إلى ضعف وانعدام التغطية في كثير من المناطق، وتقدر نسبة تأثر التغطية بـ30 في المئة حتى الآن.

ولفت مصلح إلى أن الوضع سيزداد تفاقما اذا استمرت الأزمة.

وتزداد الأوضاع الإنسانية في اليمن تدهورا مع استمرار انعدام الوقود بشكل شبه كلي في العاصمة صنعاء وبقية مدن البلاد، باستثناء مادة الغاز المنزلي الذي تعمل به بعض محركات السيارات.

ومع أن شركة النفط اليمنية وشركة صافر، اللتين يسيطر عليهما الحوثيون، تعهدتا مرارا بتوفير الوقود في الأسواق وقالتا إنهما ضختا كميات منه، لا تزال المشكلة غير المسبوقة قائمة.

واستمر نزوح سكان العاصمة صنعاء والمدن التي تشهد قتالا وخاصة تعز وعدن والحوطة والضالع وعتق وبيحان ومأرب ولودر إلى مناطق أكثر أمنا.

كما يعاني سكان صنعاء من انقطاع التيار الكهربائي منذ 15 يوما بسبب تعرض خطوط نقل الطاقة من مأرب إلى صنعاء وبقية مدن البلاد لخمسة وعشرين عملا تخريبيا وسط المعارك الجارية في محافظة مأرب، بحسب مؤسسة الكهرباء.

وكانت السلطات الصحية في البلاد حذرت من كارثة ستلحق بآلاف من مرضى الفشل الكلوي بسبب توقف مراكز غسيل الكلى عن العمل لانعدام الكهرباء والوقود المستخدم في تشغيل المولدات الخاصة بتلك المراكز.

كما انتشر كثير من الأوبئة في بعض مدن البلاد التي تراكمت فيها أطنان من النفايات بعد عجز وحدات النظافة عن تشغيل آليات جمع وتصريف النفايات عن العمل بسبب انعدام الوقود.

وقد ازداد العنف في البلاد منذ العام الماضي بعد أن استولى الحوثيون على العاصمة صنعاء وابعدوا فعليا الرئيس عبد ربه منصور هادي الذي سافر الشهر الماضي إلى السعودية.

وتهاوت خطة بن عمر للسلام في الأشهر القليلة الماضية لينتهي الأمر بحملة قصف جوي يقيادة السعودية على المتمردين الحوثيين المتحالفين مع إيران.

وأعلنت السعودية الثلاثاء انها ستنهي حملة الضربات الجوية الرئيسية على الحوثيين، لكن الضربات تواصلت يوم الأربعاء.

وأصدر الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح يوم الجمعة بيانا دعا فيه اليمنيين جميعا إلى العودة للحوار السياسي لإنهاء الصراع في أفقر دول شبه الجزيرة العربية. ويقاتل الموالون لصالح إلى جانب الحوثيين.

كيري وظريف يبحثان الملف اليمني

جون كيري وجواد ظريف

فيينا - وكالات : التقى وزير الخارجية الاميركي جون كيري الاثنين نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في محاولة لدفع المفاوضات حول الملف النووي قدما مع اقتراب دخولها المرحلة النهائية لكن ايضا على امل تخفيف التوتر في اليمن.

والتقى كيري ظريف للمرة الاولى منذ التوصل الى اتفاق-اطار يحد من طموحات ايران النووية خلال محادثات ماراثونية في سويسرا استمرت ثمانية ايام في وقت سابق هذا الشهر.

ومنذ استئناف المفاوضات بين ايران ومجموعة 5+1 في خريف 2013 اصرت الولايات المتحدة على ان هدفها الوحيد التركيز على البرنامج النووي.

لكن مسؤولين اميركيين اقروا لاحقا بان المحادثات مع ايران تناولت ملفات ساخنة اخرى مثل تصاعد قوة المسلحين الاسلاميين في العراق والعنف في اليمن رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين البلدين.

وعبر كيري قبل المحادثات عن املقه «ببحث موضوع اليمن بالتاكيد لان ايران تعتبر بوضوح داعمة للحوثيين».

وقال «ساحث بالتاكيد الجميع على بذل جهودهم من اجل محاولة خفض العنف وافساح المجال امام بدء المفاوضات» مشيرا الى ان مستقبل اليمن يجب ان يقرره اليمنيون «وليس اطراقا خارجية او بالوكالة».

بن عمر: حظر التسليح يعيق وصول المساعدات الانسانية

نيويورك - وكالات : حذر مبعوث الأمم المتحدة السابق إلى اليمن جمال بن عمر من أن حظر إرسال الأسلحة إلى الحوثيين قد يعيق وصول مساعدات الإغاثة إلى اليمن.

وكان جمال بن عمر يتحدث بعد أن سلم تقريره الأخير لمجلس الأمن.

وقال بن عمر إنه كان يمكن التوصل لاتفاقية لاقتسام السلطة قبل بدء غارات السعودية وحلفائها. لكن فشلت الأطراف في التوصل إلى اتفاق بخصوص الطرف الذي سيرشح رئيس الجمهورية.

وحذر بن عمر من أن تنظيم القاعدة يستفيد من النزاع القائم.

وقال بن عمر في مؤتمر صحفي من نيويورك: «إن انهيار العملية السياسية في اليمن نتيجة تراكمات يتحمل وزرها جميع الأطراف.. وأن السبيل الوحيد لتحقيق استقرار اليمن هو من خلال الحوار بين الأطراف اجمعها».

وتابع قائلا: «أتمنى أن يتم استئناف المفاوضات.. أنا أؤمن بقدرة اليمنيين على تقرير مصيرهم بأنفسهم.» موضحا أن دور الأمم المتحدة في اليمن كان «دورا مساعدا وميسرا وعملنا على مدى سنوات من أجل دعم المطالب المشروعة للشباب اليمنيبالتيمني الذي خرج حاملا مطالبه المشروعة عام 2011.»

وحول المحادثات مع الأطراف اليمنية، قال بن عمر: «تعاملنا مع جميع الأطراف بنفس الطريقة، وبطبيعة الحال في اليمن إذا لم تتقبل وجهة نظر حزب معين يقال إنك منحاز.» وكان المبعوث قد قدم استقالته بسبب غياب الدعم الخليجي لمهمته.

جرحى يمنيون يشكرون السعودية على علاجهم

الرياض - وكالات : رفع عدد من المصابين المنومين بمستشفى الملك خالد بمنطقة نجران من الجنسية اليمنية، الشكر والعرفان والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على ما وجدوه من رعاية صحية واهتمام بالغ منذ أن استقبلهم الهلال الأحمر في منفذ الوديعة الحدودي، حتى تلقيهم العلاج في أقسام المستشفى المتعددة، كل حسب إصابته.

وخلال جولة لوكالة الأنباء السعودية في مستشفى الملك خالد بنجران أوضح محمد علي مسعد الحسيني المنتمي لقبيلة مراد والمقيم في مديرية "ماهلية" التابعة لمحافظة مأرب أنه تعرض لإصابة في ركبته وساقه إثر طلق ناري من المليشيات الحوثية ، حيث نقله أفراد اللجان الشعبية والقبائل إلى مستشفى ذمار ، وبعد أن فشلت العملية ، التي أجريت له، أخذوه إلى منفذ الوديعة واستقبلته سيارة الهلال الأحمر ونقلته إلى مستشفى الملك خالد وتم إجراء عملية له وتكللت بالنجاح.

وشكر محمد الحسيني الله سبحانه وتعالى أن تماثل للشفاء ، وأن وجد كل الرعاية اللازمة من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، منوها بما تقدمه المملكة لإغاثة الشعب اليمني، ونصرتهم ، عبر عملية عاصفة الحزم التي دحرت وأضعفت العدوان الحوثي على أهل اليمن كافة .

وقال درهم بن ناجي الناصري، من قبيلة جهم ، والمقيم إثر إصابته بقذيفة هاون "أحمد الله عز وجل على كل شيء، وأشكر خادم الحرمين الشريفين، الذي نصر أهل اليمن على مليشيات الحوثي، وأعتصم من أجل الشرعية ومن أجل آمال الشعب اليمني في الاستقرار والأمان، كما أتقدم بالتقدير والعرفان لما تقدمه المملكة من رعاية خاصة قدمت لي منذ دخولي الأراضي السعودية وأنا في أسوء حالة مرت بي".

وأضاف بخصوص إصابته "لقد فقدت يدي اليسرى، وتعرض ظهري لإصابة بالغة إثر قذيفة هاون تعرضت لها من مليشيات الحوثي الغاشمة وأنا أقود شاحنة ماء إلى منزلي في محافظة مأرب بمديرية صرواح، الذي احترق بسبب قذائف الحوثيين، وهرعت لإطفائه بعد أن تفتتت أمي، لكن قذيفة العدوان الانقلابي أصابتني قبل وصولي لبيتنا المشتعل، وتم إسعافي عن طريق أفراد من سكان المديرية، حتى وصلت إلى المملكة عبر منفذ الوديعة بشرورة ثم إلى نجران، حيث مر على وجودي في مستشفى الملك خالد أسبوع، وأنا أتحسن بفضل الله، وبفضل الرعاية الخاصة من قبل القائمين على المستشفى".

صورة نشرتها وكالة الأنباء السعودية

"وعبر صالح عبدالله مسلّم الحلكي، الذي تعرض جانبه الأيسر إلى شظية في محافظة عدن، عن أسمى آيات الشكر والمحبة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، الذي وقف بجانب اليمن وشعبه وقفة تاريخية، سواء عن طريق عملية عاصفة الحزم، أو عن طريق عملية إعادة الأمل، أو عن طريق الرعاية الصحية والإنسانية للمصابين والمكلومين في مناطق اليمن التي عثا فيها الحوثيون وعصابات الخائن علي عبدالله صالح.

وقال" ذهبت من مدينتي المكلا بحضرموت، للمشاركة مع اللجان الشعبية والقبائل المتمسكة بالشرعية، لمواجهة المتمردين ودحرهم، وتعرضت لهذه الإصابة خلال المواجهات، وأنا مفتخر بإصابتي هذه، التي ما جاءت إلا بإيماني أنا وشباب اليمن كافة بوجوب زوال العدوان الحوثي وإيقاف عبثه وتدميره لجسد اليمن".

وأوضح والد المصاب الحلكي، عبدالله بن مسلّم، الذي كان يرافقه في مستشفى الملك خالد بقسم الجراحة، أنه مقيم في مدينة جدة منذ فترة طويلة، وأن القيادة السعودية الرشيدة وشعبها الأبي ما زالوا مع أشقائهم في بلاد المسلمين والعرب في كل محنة،وكل ضائقة، مؤكدا أن مدير المؤسسة التي يعمل بها، تركه يرافق مع ابنه في نجران بإجازة مفتوحة، بعد أن مد له يد العون.

وبين محمد بن علي غريّب المنتمي لقبيلة عبيدة، الذي تعرض لإصابة في يده إثر غبار ناري من سلاح برجنيف -قناصة-، أن أعصاب يده تمزقت بعد أن أصيب في جبهة "مدغل الجدعان" التابعة لمحافظة مأرب، حيث كانت القبائل في مواجهات مع عصابات الحوثيين، كان أغلبها بسبب اعتداء المليشيات على المدن والقرى والتجمعات المدنية التي لم يتوقفوا عن قصفها وترهيب أهلها.

وأعرب عن شكره الجزيل لحكومة خادم الحرمين الشريفين التي قدمت له ولجميع اليمنيين المصابين كل المساعدة والمعونة الطبية اللازمة، كما قدموا النصرة العظمى للشعب اليمني في عاصفة الحزم والتمسك بالشرعية وإيقاف العدوان الهمجي الحوثي الذي أحرق مناطق اليمن وانقلب على كل الأعراف. وقال عبدالرحمن بن صالح مبخوت الكعلاني، الذي أصيب بعيار من سلاح برجنيف، في مواجهات مع العصابات الحوثية في معسكر ماس الواقع شمال غرب محافظة مأرب قرب مديرية الجدعان، إنه تلقى العناية الصحية والمعاملة الأخوية النبيلة منذ دخوله منفذ الوديعة حتى تنويمه في مستشفى الملك خالد بنجران، حيث أجريت له عملية جراحة بنجاح قبل يومين. وأضاف "لقد كان معسكر ماس، معسكرا تدريبيا للجيش اليمني ويسيطر عليه الحرس الجمهوري، الذي سلمه قبل أشهر للمليشيات الحوثية بكل خيانة وشناعة، ولما بدأت عاصفة الحزم لاستعادة الشرعية وحماية الشعب اليمني من هذه العصابات الغوغائية وأعوانها، بادرنا بهجمات ليلية لهذا المعسكر، حيث أنه الإمداد الذي يقدمه الحوثيون لأفرادهم في جبهتي صرواح والجدعان، وتمت إصابتي خلال إحدى الهجمات التي نشنها كقبائل مأرب على هذه العصابات بعدها تم إسعافي إلى المملكة، حيث أتماثل الآن للشفاء، بفضل الله جل وعلا ثم بفضل هذه البلاد المباركة.